

السلاحف الضالة: حماية الكائنات البحرية وإعادتها إلى مسارها الطبيعي

إعداد: عبدالله صالح الحربي، مشرف نظم بيئية

تُعدّ السلاحف البحرية من الكائنات المدهشة التي تعيش في المحيطات منذ ملايين السنين، وتعتمد على نظام بيئي متوازن لنجاح دورة حياتها. ومع ذلك تواجه أحياناً تحديات تُفقدها مسارها الطبيعي، سواء أثناء هجرتها بين مناطق التغذية والتعشيش أو خلال محاولتها العودة إلى البحر بعد الفقس. وإعادة السلاحف الضالة إلى مسارها الصحيح جهد بيئي ضروري للحفاظ على هذه الأنواع الحيوية.

ماذا يعني ضياع السلاحف؟

ضياع السلاحف البحرية هو انحرافها عن المسارات الطبيعية التي تسلكها على اليابسة أو في المياه، ويحدث غالباً نتيجة تغيرات بيئية أو ظروف طارئة. فقد تتوه صغار السلاحف عند خروجها من العش، فتتحرك في اتجاهات خاطئة بدلاً من التوجه إلى البحر، مما يعرّضها لمخاطر عديدة.

كيف تُعاد السلاحف إلى مسارها الطبيعي؟

تتطلب إعادة السلاحف الضالة جهوداً مدروسة ودقيقة، تعتمد على خبرة العاملين في مجال الحفاظ على البيئة وتطبيق أساليب مبتكرة لضمان سلامتها، ومنها:

1. **توجيه صغار السلاحف إلى البحر:** تراقب فرق مختصة خروج السلاحف من أعشاشها، لضمان توجهها مباشرة نحو البحر.
2. **نقل السلاحف الضالة يدوياً:** في الحالات التي تبتعد فيها السلاحف عن البحر أو تعلق في مواقع غير مناسبة، تُحمل بلطف وتُعاد إلى المياه، مع الحرص على حمايتها من الجفاف والإصابات.
3. **إنقاذ السلاحف العالقة:** يُتدخّل لإنقاذ السلاحف التي تعلق بين الصخور، ثم تُعاد إلى البحر لتستأنف رحلتها.

أهمية هذه الجهود

- **الحفاظ على معدلات البقاء:** مساعدة السلاحف على العودة إلى مساراتها الطبيعية تقلل معدل النفوق، خاصة بين صغارها.
- **تعزيز التوازن البيئي:** تؤدي السلاحف دوراً أساسياً في الحفاظ على صحة الشعاب المرجانية وأعشاب البحر.
- **ضمان استمرارية الهجرة:** تساعد هذه الجهود على اكتمال دورة حياة السلاحف، بما في ذلك هجرتها بين مناطق التغذية والتعشيش.

تعتمد السلاحف البحرية على البيئة الطبيعية المحيطة بها لضمان بقائها، وإعادة السلاحف الضالة إلى مسارها الطبيعي خطوة أساسية لحماية الأنظمة البيئية البحرية.

الخط الساخن **1991** البلاغات **80071999** واتساب **+968 7272 0700**